بحسب حالته مع الواهبية بل بحسب ما يستعد ويبلغ له آخر امره
بعد التمييز في الدارين فانه يجرص ويطلب ويتشوف ويحكم عليه
الامل والاماني ومتى تحقق ان الحاصل له من الصورة وان كان
حصة معينة منها فانا ذلك الحال الحاضر وما يطلع على مآله
ومنتهى مقامه وحاله فانه يتشوف ايضا ويطلب كما قلنا
ولكن متى علم علما شهوديا محققا انه على الصورة وانها
ظهرت في مرآته ظهورا تاما واستوعبت سائر احكامها واطلع
على عينه الثابتة وشاهد صورة تلبسه بالاحوال الوجودية
الى منتهى امره الذي يستقر عليه من حيث النسبة الكلية
اذ لا استقرار الا بهذا الاعتبار لم يبق له تشوف الى معين
مطلب مخصوص اصلا الا ان يكون قد شاهد ذلك من جملة
ما شهده من الاحوال التي يتلبس بها بالتشوف والطلب
عن علم وشهود به وبثمرته فيرى انه سيحرص على كذا في
وقت كذا على وجه كذا ويتحقق شهودا او معرفة او اخبارا
الهيا بواسطة او دونها لكن على وجه رافع للالتباس
فيتلبس وكانه بذلك عن معنى لا يخاف غير منها ما تتشوف
الطالبين وانما يبقى للكمل ولمن عاين عينه الثابتة واحواله

كما قلنا

كما قلنا تشوف مجمل بفقر ذاتي لا يتعلق بمطلب مخصوص كما ستطلع
بطرف منه عن قريب ان شاء الله ثم اعلم ان لمعرفة هذا الامر طريقين
احدهما بالواسطة والاخر بلا واسطة والذي بالواسطة على قسمين
موهوب ومكتسب والذي بلا واسطة فيه قد يكون للكسب فيه مدخل
بالنسبة الى بعض الناس من الطلب اولا والسلوك الى الباب واما
التحقق بهذا بل وبمعرفة التفوق شهوده المعرفة والشهود الاتم فربما
ذا يفتح الحق باب حضرته على عبده المتوجه اليه الطالب منه فما مدخل
فيه للكسب بوجه اصلا وفي الجملة فالمتحقق انه المراد للظهور بالصورة
وانه الذي اصطنعه لنفسه لا لسواه لا حكم عليه ولا نعت يتعين بل
هو مع الصورة ومن هي له كما يريد سبحانه من حيثها ومتى غلب عليه
حكم امر ما منها الضيف البدو نعت بدفي ذلك الوقت فان دام على امر
بعينه الى آخر العمر وغلب عليه لم يصح كونه على الصورة وهاهنا
سر عظيم وضابط جليل يسانيد عليه واعرفك بعض احوال الكامل
وعلاماته وبم يكون الختام وبالانسان اختتمت الدائرة وكان اخر ما
ظهر وانه واجمعه اعلم ايها الانسان ان التفوق لا يكون الانسان
انسانا حقيقيا الهيا وعبدا تاما ازليا ابديا انه متى غلب عليك حكم امر
امر ما زمنين على نسق واحد ثابت وسواء كان ذلك الامر منك او خارج

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)